وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

هذا كتاب فضل الكلاب على كثير ممن
لبس الثياب تصنيف الشيخ الامام
العالم العلامة ابى بكر محمد خلف
ابن المرزبانى رواية ابى عمر
محمد بن العباس بن محمد
ابن زكريا بن حيوية
الخزاعى
تم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الامور يقول ان الكلب من السباع ولو كان كذلك ما الف
الناس واستوحش من السباع وكره الفياض والف الدود
واستوحش من الحمار والبغال وكيف لا يكون كذلك
وهو لا يرضى بالنوم والربوض على الارض وهو لا يرى
بساطا ولا وسادة الا علاها وجلس عليها رابضا وهو
لا يجد لكل موضع جليل نظيف سبيلا فيقصر عنه وتراه
متخيرا ابدا ارفع المواضع في المجلس وما يصونه صاحبه
قلت والكلب يعرف صاحبه والسنور ويعرفان اسماءهما
ومواضع منازلهما ويألفان مواضعهما اذا طردا رجعا وان
اجيعا صبرا وان اهينا احتملا وللكلب ايضا من الفضائل
انه يعجبه صاحبه ونظره اليه في عينه وفي وجهه وحبه
له ودنوه منه حتى ربما لاعبه ولاعب صبيانه بالعض
الذي لا يولم ولا يؤلم وله تلك الانياب التي لو انشبها
في الشجر لأثرت قال بعض الشعراء

ايها الشاكي الكلاب اصغ لي ... منك سمعا ولا تكونن حبسا
ان في الكلب فاعلمن خصالا ... من شريف الخصال يعدد خمسا
حفظ من كان محسنا ووفاء ... للذي يتخذه حربا وحرسا
واتباعا

واتباعا لرجله واذا ما ... صار نطق الشجاع للخوف همسا
وهو عون لسانح من بعيد ... مستجير يثيره حين امسى

قال ابو بكر ان الرجل في البادية اذا ضل الطريق وهاله
الليل نبح نبيح الكلاب فتنبح كلاب الحي فيتبع اصواتها حتى
يصير الى الحي وقال آخر

ان قوما راوك شبها لكلب ... لاراوا الظلام صبحا مضيئا
انت لا تحفظ الذمام لخلق ... وهو يرعى الذمام رعيا وفيا
يشكر الخير من كريم فعال ... آخر الدهر لا تراه نسيا
وتناديه من مكان بعيد ... فيوافيك طائعا مستحيا
ان سؤلي وبغيتي ومنائي ... ان اراك الغداة كلبا سويا

وانشد ابو عبيدة لبعض الشعراء

يعرج عنه جاره وشقيقه ... ويرغب فيه كلبه وهو ضاربه

قال ابو عبيدة قيل هذا الشعر في رجل من اهل البصرة
خرج الى الجبانة ينتظر ركابه فاتبعه كلبه فضربه
وطرده وكره ان يتبعه ورماه بحجر فاداماه فابى الكلب
الا ان يتبعه فلما صار الى الموضع وثب به قوم كانت لهم
عندهم طلابه وكان معه جاره فاخذ يذبه عنه ويتركاه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QURANIC THOUGHT

واسلماه فجرح جراحات كثيرة ورمى به فى بير وحثوا عليه
التراب حتى واروه ولم يشكوا فى موته والكلب مع هذا
ينهر عليهم وهم يرجمونه فلما انصرفوا اتى الكلب الى رأس
البئر وصار يعوى ويبحث التراب بمخاليبه حتى ظهر رأس
صاحبه وفيه نفس يتردد وقد كان اشرف على التلف ولم
يبق فيه الا حشاشة نفسه ووصل اليه الروح فبينما هو
كذلك اذ مر اناس فانكروا مكان الكلب وراوه كانه يحفر
قبرا فجاؤا فاذا هم بالرجل على تلك الحالة فاستخرجوه حيا
وحملوه الى اهله فزعم ابو عبيدة ان ذلك الموضع يدعى بئر
الكلب وهذا الامر يدل على وفاء طبيعى وألف غريزى ومحامات
شديدة وعلى معرفة وصبر وعناء عجيب ومنفعة تفوق
المنافع قال عبيد الله بن محمد الكاتب قال حدثنى ابى عن
محمد بن خلاد قال قدم رجل على بعض السلاطين وكان معه
ارمينيه منصرفا الى منزله فمر فى طريقه بمقبرة فاذا قبر
عليه قبة مبنية مكتوب عليها هذا قبر الكلب فمن احب ان
يعلم خبره فليمض الى قرية كذا وكذا فان فيها من يخبره
فسأل الرجل عن القرية فدلوه عليها فقصدها وسأل
اهلها

اهلها فدلوه على شيخ فبعث اليه واحضره واذا شيخ
قد جاوز المائة سنة فسأله فقال نعم كان فى هذه الناحية
ملك عظيم الشان وكان مشهورا بالنزهة والصيد
والسفر وكان له كلب قد رباه وسماه باسم وكان
لا يفارقه حيث كان فاذا كان وقت غذائه وعشائه
اطعمه مما يأكل فخرج يوما الى بعض متنزهاته وقال
لبعض غلمانه قل للطباخ يصلح لنا ثريدة لبن فقد
اشتهيتها ومضى الى متنزهه فوجه الطباخ فجاء باللبن
وصنع له ثريدة عظيمة ونسى ان يغطيها بشئ واشتغل
بطبخ شئ آخر فخرج من بعض شقوق الحيطان
افعى فكرع من ذلك اللبن ومج فى الثريدة من سمه
والكلب رابض يرى ذلك كله ولو كان فيه حيلة لمنعها
ولكن لا حيلة له فيها وكان عند الملك جارية خرساء زمنة
قد رأت ما صنع الافعى ورأى الملك من الصيد فقال
يا غلمان اول ما تقدمون الى الثريدة فلما وضعت بين
يديه اومت الخرساء اليه فلم يفهموا ما تقول ونبح
الكلب وصاح فلم يلتفت اليه ولج فى الصياح فلم يفهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مراده فيه ثم رمى اليه بما كان يرمى اليه في كل يوم فلم يقربه
وبلغ في الصياح فقال للغلمان نحوه عنا فان له قصة ومد
يده الى اللبن فلما رآه الكلب يريد ان ياكل وثب الى وسط
المائدة وادخل فمه في اللبن وكرع منه فسقط ميتا وتناثر
لحمه وبقي الملك متعجبا منه ومن فعله فاومت الخرسا اليهم
فعرفوا مرادها بما صنع الكلب فقال الملك لسدمايه وحاشيته
ان شبنا قد فدانى بنفسه لحقيق بالمكافاة وما يجمله ويدفنه
غيره ودفنه بين ابيه وامه وبنى عليه قبة وكتب عليها
ما قرأت فهذا ما كان من خبره اخبرنى ابو العلا يوسف
القاضى قال حدثنى شيخ كان مسنا صدوقا وانه جز سنة
من السنين قال وبرزنا احمالنا الى الياسرية وجلسنا
نتغدى وكلب رابض حذانا فرمينا اليه من بعض ما نأكل
ثم انا ارتحلنا ونزلنا بنهر الملك فلما قدمنا السفرة اذا الكلب
بعينه رابض حذانا كاليوم الاول فقلت للغلمان قد تبعنا
هذا الكلب وقد وجب حقه علينا فتعاهدوه ونفض الغلمان
السفرة بين يديه فاكل ولم يزل تابعا لنا من منزل الى منزل
على هذه الحالة لا يقدر احد ان يقرب جمالنا ولا محاملنا الا

صاح

صاح ونبح فكنا قدامنا من سلال وغيره الى مكة وعزمنا
على الخروج في عمل علي اليمن فكان معنا الى ارض قبا ورجعنا
الى مدينة السلام وهو معنا ذكر ابو عبد الله عن ابى
عبيدة النحوى وابى اليقظان سحيم بن حفص وابى الحسن
على بن محمد بن المدايني عن محمد بن حفص بن سلمة بن محارب
وقد حدثنا بهذا الحديث ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا
باسناد ذكره وهو حديث مشهور ان الطاعون الجارف اتى
على اهل دار فلم يبق احد من اهل المحلة انه لم يبق فيها صغير
ولا كبير وقد كان بقي في الدار صبي رضيع يحبوا ولا يقوم
فبعد من بقي من اهل تلك المحلة الى باب السدة والدار فسدوه
فلما كان بعد ذلك باشهر يحتول اليها بعض ورثة القوم
فلما فتح الباب وافضى الى عرصة الدار اذا هو بالصبي يلعب
مع جرو كلبة كانت لاصحاب الدار فلما راها الصبي حبا اليها
فامكنته من لبنها فعلموا ان الصبي بقي في الدار وصار منسيا
ورأى جرو الكلب ترضع فعطف اليها فلما سقته مرة ادامت
له وادام هو الطلب اخبرنى على بن محمد قال حدثنى محمد بن
الحسين بن سماد قال ولانى القاسم خلافة احمد بن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

سبون بنيسابور فنزلت في بعض منازلها فوجدت في
جوارى جنديا من اصحابه يعرف بنسيم كان برسم تنظيف
غلامه واذا كلب له يخرج بخروجه ويدخل بدخوله واذا
جلس على بابه قربه وادناه وغطاه بدواج كان عليه فسألت
الراسبى عن محل الغلام وكيف يقنع الامير منه بدخول الكلب
عليه ويرضى منه بذلك وليس بكلب صيد قال ابو الوليد
سله عن حديثه فانه يخبرك شأنه فاحضرت الغلام وسألته
عن السبب الذى استحق به هذه المنزلة منه فقال هذا خلصنى
بعد الله من أمر عظيم فاستبشعت هذا القول منه وانكرته
عليه فقال لى اسمع حديثه فانك تعذرنى كان يصحبنى رجل
من أهل البصرة يقال له محمد بن بكر لا يفارقنى يواكلنى ويعاشرنى
على النبيذ وغيره منذ سنين فخرجنا نقاتل اهل الديلم
فلما رجعنا وقربنا من منزلنا كان فى وسطى هميان فيه جملة
دنانير ومعى متاع كثير اخذته من الغنيمة قد وقف عليه باسره
فنزلنا فى موضع فاكلنا وشربنا فلما عمل السراب فى عمدات
فشد يدى الى رجلى واوثقنى كتافا ورمى بى فى واد واخذ كلما
كان معى وتركنى ومضى واسيت من الحياة وقعد هذا الكلب معى
ثم

ثم تركنى ومضى فما كان باسرع من اتانى ومعه رغيف
فطرحه بين يدى فاكلته ولم ازل احبوا الى موضع فيه ماء
فشربت منه ولم يزل الكلب معى باقى ليلتى يعوى الى الصباح
فحملتنى عيناى وغفلت الكلب فما كان باسرع من ان وافانى ومعه
رغيف فاكلته وفعلت فعلى فى اليوم الاول فلما كان فى اليوم
الثالث غاب عنى فقلت مضى يجيئنى بالرغيف فلم البث الا ان
جاء ومعه الرغيف فرمى به الى فلم استتم اكله الا وانى على
راسى يبكى وقال ما تصنع هاهنا وايش قصتك ونزل فحل
كتافى واخرجنى فقلت له من اين علمت بمكانى ومن دلك على
فقال كان الكلب يأتينا كل يوم فنرمى له الرغيف على رسمه فلما
ياكله وقد كان معك فانكرنا رجوعه وليست انت معه فكان
يحمل الرغيف فيه ولا يذوقه ويخرج بعد وفانكرنا امرك فتبعته
حتى وقفت عليك فهذا ما كان من خبرى وخبر الكلب فهو عندك
اكبر مقدارا من الاهل والقرابة قال ورايت أثر الكتاف
فى يده اثرا قبيحا وحدثنى ابو الحسن محمد بن الحسين بن سلاد
قال قصدت دير مخارق الى عبد الله بن الطبرى النصرانى الذى
كان يتقلد النزل للمعتضد بالله فسألته احضار وكيل له

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QURANIC THOUGHT

يقال له ابراهيم بن داران وطالبته باحضار الادلا لساحة
قرية تعرف بناصيرى السفلى فقال لى ياسيدى قد وجبت فى ذلك
فقلت له اذا على الطريق جالس وما اجتاز بى احد فقال لى اما
رأيت الكلب الذى كان بين ايدينا قد وجبت به فغلظ ذلك من
قوله وذلك من عرضه بما انا استغفر الله منه فقال ان لم يحضر
القوم الساعة فانت من دمى فى حل فامكث بعد هذا القول الا
ساعة حتى وافى القوم مقبلين والكلب بين ايديهم فسالته
كيف تحمله الرساله فقال اشد فى عنقه رقعة بما احتاج اليه
واطرحه على المحجة فيقصد القوم وقد عرفوا الخبر فيقرون
الرقعة فيمتثلون ما فيها وحدثنى تايب قال دخلت مدينة
قد ذكروها لى فجعلت اطلب شيأ اسرقه فلم اصب ووقعت
عينى على صبى فى موسم فما زلت احتال حتى سرقت كيسا له
وانسللت فما جزت غير بعيد اذا بعجوز معها كلب قد وقعت على
صدرى تبوسنى وتلزمنى وتقول يا بنى فديتك والكلب يصيص
ويلوذ بى ووقف الناس ينظرون الينا وجعلت المرأة تقول
بالله انظروا الى الكلب قد عرفه فعجب الناس من ذلك وشككت
انا فى نفسى فقلت لها اوضعينى وانا الاعرفها وقالت سرمعى

الى

الى البيت اقم عندى فلم تفارقنى حتى مضيت معها الى بيتها
واذا عندها جماعة احداث يشربون وبين ايديهم من جميع
الفواكه والرياحين فرحبوا بى وقربونى واجلسونى معهم
ورايت لهم بزة حسنا فوضعت عينى عليها فجعلت اسقيهم
ويشربون وارفق بنفسى الى ان ناموا ونام كل من فى الدار
فقمت وكورت ما عندهم وذهبت اخرج فوثب على الكلب
وثبة الاسد وصاح وجعل يتراجع وينبح الى ان انتبه
كل نايم فجعلت واستحييت فلما كان النهار فعلوا مثل فعلهم
امس وفعلت أيضا انا بهم مثل ذلك وجعلت اوقع
الحيلة فى امر الكلب الى الليل فما امكننى فيه حيلة فلما ناموا
رمت الذى رمته فاذا الكلب قد عارضنى مثل ما عارضنى
به فجعلت احتال ثلاث ليال فلما أيست طلبت الخلاص
منهم باذنهم وقلت اتاذنون لى اعزكم الله فانى على وفاء
فقالوا الامر الى العجوز فاستاذنتها فقالت هات
ما معك الذى اخذته من الصبى فى وامض حيث
شئت ولا تقم فى هذه المدينة فانه لا يتهيأ
لاحد بعمل فيها معى عملا فاخذت الكيس واخرجتنى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

ووجدت ايضا انا مناى ان اسلم من يدها فكان قصار
اى ان طلبت منها نفقة فدفعت الى وخرجت معى حتى
اخرجتنى عن المدينة والكلب معها حتى جزت حدود المدينة
ووقفت ومضيت والكلب يتبعنى حتى بعدت ثم تراجع
ينظر الى ويلتفت وانا انظر اليه حتى غاب عنى واخبرنى
بعض الفيوج من اهل الجبل قال كنت انا مع جماعة
خارجين الى اصبهان فلما صرنا الى بعض الطريق مررنا
بخان خراب ليس فيه أحد واذا صوت كلب ينبح واذا حركة
شديدة فدخلنا باجمعنا الخان فاذا نحن برجل من اصحابنا
نعرفه من الفيوج كان معه كلب لا يفارقه حيث كان واذا
بعض المنبجين قد وقع عليه وكان الفيج فطنا فلما راى المنبج
ان حيلته ليست تنفذ له عليه طرح فى عنقه حلقة وترا
ليخنقه به فلما راى الكلب ذلك ثار الى المنبج فخمش وجهه
وعض قفاه وطرح منه قطعة لحم فقط المنبج مغشيا عليه
فخلصنا من حلق صاحبنا الوتر وكان قد اشرف على التلف
وقبضنا على المنبج وكتفناه بوترة ودفعناه الى السلطان
وحدثنى ابراهيم بن برقان قال كان فى جوارنا رجل من أهل

اصبهان

اصبهان يعرف بالخصيب ومعه كلب له جآبه من الجبل
فوقع بينه وبين جاره خصومة الى ان تواثبا فلما راى
الكلب ذلك وثب على الرجل الذى واثب صاحبه ووضع
مخاليبه فى الاخدعين وعض قفاه حتى رايت الرجل قد غشى
عليه ودماؤه يجرى على الارض وقال بعض من يذم الكلاب
الناس ينامون بالليل الذى جعله الله ساكنا ويتصرفون
فى النهار الذى جعله الله تعالى مسرحا وهى على ضد ذلك
واحتج من يرد عليه فقال ان سهرهم بالليل ونومهم بالنهار
خصلة ملوكية ولو كان غير ذلك كان الملوك اولى به وانما
انتباهها بالليل لأن الليل تنتشر فيه اللصوص ويكثر
فيه التسلق والنقوب والسرف ممن اذا افضى الى منزل قوم
لم يرض الا بالقتل وركوب السواة ونهب المال نهى
تحرس فى هذه الحال وتنبه عليه صاحبها انشدنى بعض الادباء

تاه قلبى منى واين منى قلب ۞ ان ردا لسرور يا قوم صعب
شردتنى خيانة من صديق ۞ انا مستسلم له وهو حرب
مضمر للنفاق والقلب منه ۞ مبطن بغضه وباديه حب
قلت يوما له وان مضنى منه ۞ فعال اتى بها انت كلب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال للمزح قلت ذا ام لثلبى ٭ قلت للثلب قال ما فيه ثلب
شيمة الكلب حفظه لولى ٭ وعن الحى فى دجى الليل ذب
يحفظ الجار للجوار ويمسى ٭ ساهر المقلتين يحنوه سغب
يرقد النائمون أمنا ويمسى ٭ خائفا هلكهم بحاكيه ضب
وترى الكلب فى المهامة غوثا ٭ ويجيب اللهيف والنار يخبو
فتراه ينابح الكلب خوفا ٭ واذا الصوت فى دجى الليل يحبو
فلما ذا بخسته الحظ قل لى ٭ لم تشن حسنه وما فيه شب
انشدنى بعض المدنيين يصف كلبا له بالشدة يقال له موق
يا موق لا ذقت بؤس العيش يا موق ٭ ولا منيت بشرب فيه ترنيق
ذو هامة كرحى بزر ململمة ٭ وبرثن فيه للاجواف تخريق
صماته غضب ونبحه كلب ٭ وعنده شغب ما فيه ترفيق
العقر نيته والموت كرته ٭ والنبل اهون منه والمزاريق
والترك والديلم المحذور شرهما ٭ والزنج من بعد والروم البطاريق
جماعة القوم ان مروا بساحته ٭ فعنده لاجتماع القوم تفريق
او مر جيش عليه كلهم بطل ٭ اذا اناخت بهم من خوفه النوق
قلت لصديق لى اتعرف فى هذا المعنى شيئا فانشدنى
٭ هذه الابيات ٭

لعله ناقص عجز هذا البيت والسيف والرمح ادنى منه بادرة

قال

قال لى احمد بن احمد كهل ٭ ليس فى الناس مثله اثنان
حسن خلق وحسن خلق وعلم ٭ بارع زانه بنطق لسان
هو فى الحفل زينة وجمال ٭ ولدى الشرب زينة البستان
واذا المرء ضاق بالهم صدرا ٭ فرج الهم احمد المرزبان
يا خليلى حفظت فى الكلب شيئا ٭ قلت فى الذم قال فى عظم شان
قال لى خذ اخى فاظهر فضلا ٭ قد حوى فيه من ظريف المعان
فى مديح الكلاب مع ذى قوم ٭ فارانى العيان قبل العيان
قال انى اراه اوفى ذماما ٭ من كثير عرفت فى الاخوان
وامين المغيب يلقى بوجه ٭ ولقوم من الورى وجهان
شاكرا للقليل غير كفور ٭ وكفور الكثير فى الخلان
حارسا للحريم يمنع فى الليل ٭ عن القوم ساهر الاجفان
مثل ليث العرين تلقاه لما ٭ حل فى جوف خيشه شبلان
عارف بالوجوه يفضى حياء ٭ حين تلقاه للفتى عينان
صابر نافع حفوظ الوف ٭ دافع مانع بغير امتنان
الين الخلق معطفا لحميم ٭ ولاعدائه كحد السنان
وادى الناس غير من انت فيهم ٭ خلقوا كالذباب والثيران
وممن اخل الصديق بحرمته فاقام الكلب بنصرته ما اخبرنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عن ابى الحسن المدايني يرفعه عن عمرو بن شمر قال للحارث بن
صعصعة ندمان لا يفارقهم شديد المحبة لهم فغيب احدهم
بزوجته فراسلها وكان للحارث كلب رباه فخرج الحارث في بعض
متنزهاته ومعه ندماؤه وخلف عنه ذلك الرجل فلما بعد
الحارث عن منزله جاء نديمه الى زوجته فاقام عندها ياكل
ويشرب فلما سكرا واضطجعا وراى الكلب انه قد صار على بطنها
وثب عليهما فقتلهما فلما رجع الحارث الى منزله ونظر اليهما عرف
ووقف ندماؤه على ذلك وانشأ يقول

ومازال يرعى ذمتي ويحوطني ٭ ويحفظ عرسي والخليل يخون
فوا عجبا للغل يهتك حرمتي ٭ ويا عجبا للكلب كيف يصون
قال وهجر من كان يعاشره واتخذ كلبه نديما وصاحبا فتحدثت
به العرب فانشأ يقول

فالكلب خير من خليل يخونني ٭ وينكح عرسي بعد وقت رحيلي
ساجعل كلبي ما حييت منادمي ٭ وامنحه ودي وصفو خليلي

قال وذكر ابن داب قال كان للحسن بن مالك الفنوي اخوان
وندمان فافسد بعضهم محرمها له وكان له كلب على باب داره
قد رباه فجاء الرجل يوما الى منزل الحسن فدخل الى امراته فقالت

له قد ابعد فهل لك في جلسة يسر بعضنا ببعض
فيها فقال نعم فاكلا وشربا ووقع عليها فلما اعلاها
وثب الكلب عليهما فقتلهما فلما جاء الحسن ورآهما على
هذه الحالة تبين ما فعلا وانشأ يقول

واصحى خليلي بعد صفو مودتي ٭ صريعا بدار الذل اسلمه الغدر
يطأ حرمتي بعد الاخاء وخانني ٭ فغادره كلبي وقد ضمه القبر

قال الاصمعي كان لمالك بن الوليد اخ صدقا لا يفارقهم ولا
يصبر عنهم فارسل احدهم الى زوجته فاجابته وجاء ليلة
فاستخفى في بعض دور مالك عند امراته ومالك لا يعلم شيئا
من ذلك فلما اخذا في شانهما وثب كلب لمالك عليهما فقتلهما
ومالك لا يعقل من السكر فلما افاق وقف عليهما وانشأ يقول

كل كلب حفظته لك يرعى ٭ ما بقي لو بقي ليوم التناد
من خليل يجود في النفس والمال ٭ وفي العرس بعد صفو الوداد

وقال اخر

واذا قلت ويك للكلب اخسا ٭ لحظتني عيناك لحظة تهمة
ترى انني حسبتك كلبا ٭ انت عندي من ابعد الناس همه

وذكر ان صعصعة بن خالد كان له صديق لا يفارقه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فجأة يوما فرأه قتيلا على فراشه مع امراته فايقن بخيانتهما فقال
الغدر سيمة كل مذل سفلة ، والكلب يحفظ عهدك الدهرا
دع الليام وكن لكلبك حافظا ، فلتا من الغدر والمكرا
وحدثني بعض اصدقائي قال خرجت ليلة وانا سكران
الى بعض البساتين لامر من الامور ومعي كلبان لي كنت
ربيتهما ومعي عصى فحملتني عيني فاذا الكلبان ينبحان ويصيحان
فانتبهت لصياحهما فلم ارشيئا انكره فضربتهما وطردتهما
ونمت ثم عاد لصياحهما فانبهاني فلم ارشيئا انكره ايضا فوثبت
اليهما وطردتهما ونمت ثم احسست الا وقد سقطا على
يحركاني بايديهما وارجلهما كما يحرك اليقظان النائم لامر
هائل فوثبت واذا بالسيف باسود سالخ قد قرب مني فوثبت
اليه فقتلته ثم انصرفت الى منزلي فكان الكلبان بعد الله
تعالى سبب الخلاص ويروى انه كان لميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كلب يقال له مسمار فكانت اذا حجت
خرجت به معها فلا يطمع احد في القرب من رحلها
مع مسمار فاذا رجعت جعلته في بيتي جديلة وانفقت عليه
فلما مات قيل لها قد مات مسمار فبكت عليه وقالت فجعت

بمسمار

مسمار حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله حدثنا يحيى
ابن ايوب عن يونس بن زيد عن ابي رافع قال كانت للزهري
كلبة صيد فكان يطلب لها الفحول يلتمس نسلها قال وكان
رجل يشرب عنده قوم فراى رجلا منهم يلاحظ امراته فقال
كل هنيأ وماشربت مريا ، ثم قم صاغن الغير كريم
لاحب الكريم يروض بالعين ، اذا ماخلى بعرس الديم
قال وحدثني صديق لي انه كان له صديق مات امراته
وخلفت صبيا وكان له كلب قد رباه فترك يوما ولده في الدار
مع الكلب وخرج لبعض الحوايج وعاد بعد ساعة فراى الكلب
في الدهليز ووجهه وبوزه ملوث بالدم فظن انه قد اكل
ابنه وقتله فعمد الى الكلب فقتله قبل ان يدخل الدار فوجد
الصبي نائما في مهده والى جانبه بقية من افعى قد قتله الكلب
واكل بعضه فندم الرجل على قتله اشد
الندامة ، ودفن الكلب ، تم الكتاب

بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه ، وصلى الله
على سيدنا وعلى
آله وصحبه
وسلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال اخبرنا سيدنا القاضي الطاهر شرف الدين نقيب نقباء الأشراف ابو علي محمد ابن الشريف القاضي الكامل أسعد بن علي الحسيني الجواني النسابه حرس الله تعالى من الغير مجده، وجعل التوفيق حديثاله والذل مقارنا ضده قال اخبرني الشيخ الفقيه ابو محمد عبد المولى بن محمد بن ابي عبد الله الليثي اللخمي المالكي اجازة في سنة ثلاث واربعين وخمس مائة قال اخبرني الفقيه ابو محمد عبد المولى بن محمد بن ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي قال اخبرني القاضي ابو القاسم علي بن المحب بن علي التنوخي قرآة عليه من اصل كتابه قال حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزار قرآة من لفظه علينا قال سمعت هذا الكتاب من أوله الى آخره من ابي بكر محمد بن خلف بن المرزبان في كتابي ثم ضاع فاتحدثت نسخة أخرى لم اقرأها على ابي بكر ولا قرئت عليه فلا أروي الا اجازة قال ابو بكر ذكرت أعزك

الله

الله زماننا هذا وفساد مودة اهله وخشة اخلاقهم ولؤم طباعهم وان ابعد الناس سفرا من كان سفره في طلب أخ صالح ومن حاول صاحبا يأمن زلته ويدوم اغتباطه كان كصاحب الطريق الحيران الذي لا يزداد لنفسه اتعابا الا ازداد من غايته بعدا فالأمر لأسر كما وصفت وقد روي عن ابي ذر الغفاري رحمه الله تعالى انه قال كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه وقال بعضهم كنا نخاف على الاخوان كثرة المواعيد وشدة الاعتذار ان يخلطوا مواعيدهم بالكذب واعتذارهم بالتزيد فذهب اليوم من كان يعد الخير ومات من كان يعتذر من الذنب

قال لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ، وبقيت في خلف كجلد الاجرب

واخبرنا ابو العباس المبرد قال حدثني بعض مشايخنا قال كنت عند بشر بن الحارث يوما فرأيته مغموما فما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معورا عن معور

وانشدنا لغيره

ذهب الذين اذا رأوني مقبلا سروا وقالوا مرحبا بالمقبل
وبقي الذين اذا رأوني مقبلا نثوا وقالوا ليته لم يقبل

وقال آخر

ذهب الناس واستقلوا وصرنا خلفا في اراذل يتناس
في اناس تراهم العين ناسا فاذا حصلوا فليسوا بناس

وقال آخر

ذهب الملح في كثير من الناس ومات الذين كانوا ملاحا
وبقي الاسحجون من كل صنف ليت ذا اللوت منهم قد اراحا

وقال آخر

ذهب الذين اذا مرضت تجهلوا واذا جهلت عليهم لم يجهلوا
واذا اصبت غنيمة فرحوا بها واذا بخلت عليهم لم يبخلوا

وانشد ابو عبد الله السدوسي

ذهب الذين هم الغياث السبل وبقي الذين هم العذاب المنزل
وتقطعت ارحام اهل زماننا فكانما خلقت ليلا توصل

الناس مشتبهون من كشفته منهم كشفت عن الذي لا يجمل
أما الفقير فحاسد متقطر جسدا واما ذو الثراء فيبخل
ويظن ان له بكثرة ماله فضلا عليك وغيره المتفضل

وقال آخر

ذهب الكرام فاصبحوا اموتا ورقا تطيره الرياح رفاتا
وتبدلت عرصاتهم من بعدهم بسوى نبات الصالحين نباتا
وبقيت في دهر احاذر سئره واخاف فيه من الصديق بياتا

وقال آخر

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
وما كل من تهوى يحبك قلبه ولا كل من صاحبته لك منصف

وقال آخر

ذهب الناس وانقضت دولة المجد فكل الا القليل كلاب
ان من لم يكن على الناس ذيبا أكلته في الزمان الذياب
غير ان الوجوه في صور الناس وابدانهم عليها الثياب
ليس تلقى الا كذوبا بخيلا بين عينيه للايأس كتاب

وقال آخر

ذهب الذين فضولهم معلومة ولهم اذا قحط الزمان جفان
ذهبوا فليس لهم نظير واحد اذ لا تراهم لا ابالك كانوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لم يبق من اهل الفضائل والنهى الا فلان باسمه وفلان

وقال آخر

ذهب الذين عليهم وجدى وبقيت بعد فراقهم وحدى
سلفوا مضى وبقيت بعدهم وكذاك يذهب من اتى بعدى
تركوا الذى جمعوا لغيرهم وكذاك اتركه لمن بعدى

قال ابو تمام

فلو رفعت سنات الدهر عنه والتى عن مناكبه الدثار
لعدل قسمة الايام فينا ولكن دهرنا هذا حمار

وقال آخر

ذهب المفضلون والسلف الو فون بالعهد منهم والعقود
ثم خلفت فى هباء من الناس اقاسيهم ودهر شديد
فيه ساد الملباجر الحول القلب والسيد استوى بالمسود
سُمّع للأيام صمّ عن الخير ينادون من مكان بعيد
فلو أن الامور كانت تفادى لفديناهم بالوجود

أنشدنا لعلى بن العباس الرومى

ذهب الذين تهزّهم مذاهم هزّ الكماة أعنة الفرسانِ
كانوا اذا مدحوا رأوا ما فيهم فالا ريحيه منهم بمكان

والمدح

والمدح يقدح قلب من هو اهله قدح المواعظ قلب ذى ايمان
فدع الثناء فما ثواب مديحهم الا ثواب عبادة الاوثان
كم قائل لى منهم ومدحتهم بدايع مثل الرياض حسان
احسنت ويحك ليس فىّ وانما استحسن الحسنات فى ميزان

انشدنى ابو هفان

لاتعجبوا ان ترونى بين اظهركم امشى ويركب قوم ماهم بحرا
لين على السادة الاحرار سقلتها ان الغنا ليعلو الماء والزبدا

قال ولقيت اسماعيل بن بلبل يوما وهو راجل فقلت

ما لى اراك راجلا فقال

ارجلنى قلة الكرام وكثرة المال فى اللئام
وليس هذا على وحدك هذا شقاء على الانام

وسالتنى اعزك الله تعالى ان اجمع لك ما جاء فى فضل الكلب على سائر الاخوان ومحمود خصاله فى السر والاعلان فقد جمعت ما فيه كفاية وبيان ولست اشك انك اعزك الله عارف بخبر عبد الله بن هلال الكوفى المجذوم صاحب الخاتم وخبر جاريته لما سأله كتابا الى ابليس لعنه الله فى حاجة له فان كان العقل يدفع ذلك الخبر فهو مثل حسن يعرف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مثله في الناس فكتب اليه الكتاب واكده غاية التاكيد
ومضى وأوصل الكتاب الى ابليس فقراه وقبله ووضعه
على عينيه وقال السمع والطاعة لابي محمد فما
حاجتك قال لي جار مكرم لي شديد الميل الي شفوق علي
وعلى اولادي ان كانت لي حاجة قضاها او احتجت الى
قرض اقرضني واسعفني وان غبت خلفني في اهلي وولدي
يبرهم بكل ما يجد اليه السبيل وابليس كلما سمع منه يقول
هذا حسن وهذا جميل فلما فرغ من وصفه قال فما تحب أن
افعل به قال اريد ان تزيل نعمته وتفقره فقد غاظني
أمره وكثرة ماله وبقاؤه وطول سلامته فصرخ ابليس
صرخة لم يسمع مثلها منه قط فاجتمع اليه عفاريته وجنده
وقالوا ما الخبر يا سيدهم ومولاهم فقال لهم هل تعلمون ان
الله عز وجل خلق خلقا هو شر مني قالوا لا قال فانظروا
الى هذا القائم بين يدي فهو شر مني ولو فتشت في دهرنا
هذا لوجدت مثل صاحب الكتاب كثيرا ممن نفا شره
اذا لقيك رحب بك واذا غبت عنه أسرف في الغيبة وتلقاك
بوجه المحبة ويضمر لك الغش والمسبة وقد علمت ما جاء
في الغيبة

في الغيبة قال صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان
في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار وقال صلى الله
عليه وسلم اياكم والغيبة فانها شر من الزنا ان الرجل
ليزني ويتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة لا يغفرها
الله له حتى يغفرها صاحبها وعن بشر بن الحارث قال
قال الفضيل بن عياض لا يكون الرجل من المتقين حتى
يأمنه عدوه ثم قال الفضيل هيهات ذهب اولئك وكيف
يأمنه عدوه وهو يخافه صديقه فقال بعضهم ذهب
زمن الانس ومن كان يعارض فاحتفظ من صديقك كما
تحتفظ من عدوك وقدم الحزم في كل الأمور واياك ان
تبنيه بسرك فيجاهرك به في وقت الشر انشدني زيد بن علي
احذر مودة ماذق ٭ خلط المرارة بالحلاوة
يحصي الذنوب عليك ايا ٭ م الصداقة للعداوة
وقيل لبعض الحكماء اي الناس احق ان يتقى قال
عدو قوي وسلطان غشوم وصديق مخادع وانشد
٭ ٭ ٭ لدعبل بن علي الخزاعي ٭ ٭
عدو راح في ثوب الصديق ٭ شريك في الصبوح وفي الغبوق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

له وجها ن ظاهره بن عم ٭ وباطنه بن زانية عتيق
بسرك مقبلا ويسوءك غيبا ٭ كذلك تكون اولاد الطريق

للنمر عزه

أنت في معشر اذا غبت عنهم ٭ جعلوا كلما يزينك شينا
واذا ما رأوك قالوا جميعا ٭ أنت من اكرم الرجال علينا

انشدني بن ابي طاهر الكاتب

حال عما عهدت ريب الزمان ٭ واستحالت مودة الاخوان
واستوى الناس في الخديعة والمكر فكل لسانه انسان

واعلم اعزك الله ان الكلب لمن يقتنيه اشفق من الوالد على ولده والأخ الشقيق على اخيه وذلك لأنه يحرس ربه ويحمي حريمه شاهدا وغايبا ونائما ويقظانا لا يقصر عن ذلك وان جفوه ولا يخذلهم وان خذلوه ٭ وروى ان رجلا قال لبعض الحكما اوصني قال ازهد في الدنيا ولا تنازع فيها اهلها وانصح لك كنصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويضربونه ويابى الا ان يحوطهم نصحا وروى عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

قتيلا

قتيلا قالوا يا رسول الله وثب على غنم بني زهرة فاخذ
شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه
وسلم قتل نفسه واضاع دينه وعصى ربه وخان
اخاه وكان الكلب خيرا منه فعلا العاجز ثم قال
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يحفظ اخاه
في نفسه واهله كحفظ هذا الكلب ماشية اربابه ورأى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعرابيا يسوق كلبا فقال
ما هذا معك فقال نعم الصاحب ان اعطيته شكر
وان منعته صبر قال عمر نعم الصاحب فاستمسك
به ورأى بن عمر مع اعرابي كلبا فقال ما هذا معك
قال من يشكرني ويكتم سري قال فاحتفظ بصاحبك
قال الاخفش ابن قيس اذا بصبص الكلب لك فثق
ببصبصته ولا تثق ببصابص الناس فرب مبصبص
خوان قال الشعبي خير خصلة في الكلب انه لا يفارق
في محبته قال ابن عباس رضي الله عنه كلب أمين
خير من انسان خؤون وقال القاسم بن علي الرصدي
قال حدثنا محمد عون عن رجل عن جعفر بن سليمان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال رأيت مالك بن دينار ومعه كلب فقلت ماهذا فقال
هذا خير من جليس السوء وقال لنا ابو عمر بن حيويه
حدثنا ابو القاسم بن بنت منيع قال حدثنا محمد بن
عون بهذا الحديث حدثني بن ابي طاهر قال حدثني حماد
ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال اتيت يوما الفضل
ابن يحيى فصادفته بين ضرب وبين يديه كلب فقلت له
اتنادم كلبا قال نعم ليمنعني اذاه ويكفيني اذى سواه
ويشكر قليلي ويحرس مبيتي ومقيلي انشدنا ابو الحسن
ابن عبد الوهاب لرجل يذم صديقا له ويمدح كلبا

تخيرت من الاخلا ق ما ينفي عن الكلب
فان الكلب مجبول على النصرة والذب
وفي يحفظ العهدا ويحمي عرصة الدرب
ويعطيك على الدين ولا يعطى على الضرب
ويشفيك من الغيظ ويجبيك من الكرب
فلو اشبهته لم تك كانونا على القلب

قال بعض الرواة قال كان للربيع بن بدر كلب فدرباه
فلما مات الربيع ودفن جعل الكلب يتضرب على قبره حتى
مات

مات وكان لعامر بن عنترة كلاب صيد وماشية كان
يحسن صحبتها فلما مات عامر لزمت الكلاب قبره حتى
ماتت عنده وتفرق عنه الاهل والاقارب وروى لنا عن
شريك قال كان للاعمش كلب يتبعه في الطريق اذا مشى حتى
يرجع فقيل له في ذلك فقال رأيت صبيانا يضربونه ففرقت
بينه وبينهم فصرف ذلك لي فشكره فاذا راني بصيص
ويتعنى ولو عاش ايدك الله الاعمش الى عصرنا ووفتنا
هذا حتى يرى اهل زماننا هذا ويسمع خبر ابي سماعة
المعيطي ونظايره لازداد في كلبه رغبة وله محبة قال
مجي ابو سماعة المعيطي خالد بن برمك وكان اليه محسنا
فلما ولي يحيى الوزارة دخل ابو سماعة فيمن دخل من
المهنيين فقال له يحيى انشدني الابيات التي قلتها
قال ماهي قال قولك زدت يحيى وخالدا مخلصا لله ديني

فاستصغر بعض شأني

فلو اني الحدت في الله يوما اولو اني عبدت ما يعبدان
ما استحفا فيما أظن بناني ولاضجت منهما بمكاني
ان شكلي وشكل من يحد الله وايانه لمختلفان فقال ابو سماعة

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

ما اعرف هذا الشعر ولا من قاله قال له يحيى ما تملك صدقة
ان كنت تعرف من قالها فحلف فقال وامرأتك طالق فاقبل
يحيى على الغسانى ومنصور بن زياد والاشعثى ومحمد بن محمد
المغيرى وكانوا حضروا المجلس فقال ما احسبنا الا وقد
احتجنا الى ان نجدد لأبى سماعة منزلا وآلة وحرما ومتاعا
يا غلام ارفع اليه عشرة الاف وتحتها فيه عشرة اثواب
فدفع اليه فلما خرج تلقاه اصحابه يهنونه ويسألونه
عن أمره فقال ما عسيت ان اقول الا انه ابن الزانية ابى
الا كرما فبلغت يحيى كلمته من ساعته فأمر برده فحضر
فقال يا ابا سماعة لم تعرف من هجانا لم تعرف من شتمنا قال
ابو سماعة ما عرفته فعليه ايها الامير حددت وكذب على
فنظر اليه يحيى ملياثم انشأ يقول

اذا ما المرء لم يحدث يظفر ... ولم يوجد له ان عض ناب
رجى فيها الغميزة من نعاها ... وذل من قرابته الصعاب
قال ابو سماعة كلا ايها الوزير ولكنه كما قال
لن يبلغ المجد اقوام وان شرفوا ... حتى يذلوا وان عزوا لأقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة ... لا صفح ذل ولكن صفح احلام

فتبسم

فتبسم يحيى وقال انا قد عذرناك وعلمنا انك لم تدع ساوء
شيمك ولؤم طباعك فلا اعدمك الله ما جبلك عليه من
مذموم اخلاقك ثم تمثل قائلا ... ...
متى لم تتسع اخلاق قوم ... بهم ضاق الفسيح من البلاد
اذا ما المرء لم يخلق لبيبا ... فليس اللب عن قدم الولاد
ثم قال هو والله كما قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه
المؤمن لا يشفى غيظه ثم ان ابا سماعة هجى بعد ذلك
سليمان بن ابى جعفر وكان اليه محسنا فامر به الرشيد
فحلق راسه ولحيته ومثل ابى سماعة كثير كرهنا ان
يطول الكتاب بذكرهم وحكى عن بعضهم انه قال الناس فى هذا
الزمان خنازير فان وجدتم كلبا فتمسكوا به فانه خير من
... ... ناس هذا الزمان قال ... ...
اشدد يديك بكلب ان ظفرت به ... فاكثر الناس قد صاروا خنازيرا
انشدنى ابو العباس الازدى فقال
لكلب الناس ان فكرت فيهم ... اضر عليك من كلب الكلاب
لأن الكلب تحساه فيحنا ... وكلب الناس يربض للعتاب
فان الكلب لا يؤذى حليبا ... وانت الدهر من ذا فى عذاب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE
Converted by Total Image Converter - (no stamps are applied by registered version)

حدثنا أحمد بن منصور عن ابيه عن الأصمعي قال حضرت
بعض الاعراب الوفاة وكلب في جانب خيمة فقال لاكبر أولاده
اوصيك خيرا به فان له صنايع لا ازال أحمدها يدل ضيفي
على في غسق الليل اذ النار نام موقدها اخبرني ابو الفضل
أحمد بن ابي طاهر قال اخبرني بعض الأدباء قال كان لابراهيم
ابن هرمة كلاب اذا ابصرت الاضياف نشبت اليهم ولم تنج
وبصبصت باذنابها بين ايديهم فقال يمدحها

ويدل ضيفي في الظلام اذا سرى ... ايقاد ناري او نبيح كلاب
حتى اذا واجهته وعرفته ... فدنيه ببصابص الاذناب
وجعلن مما قد عرفن يقدنه ... ويكدن ان ينطقن بالترحاب

قال الاصمعي سمعت بعض الملوك وهو يركض خلف كلب وقد
دنى من ظبي وهو يقول من الفرح ايها فدتك نفسي وقال ابو نواس

مغديات ومحمياتها ... مسميات ومعلماتها

وقال ايضا

انعت كلبا اهله في كده ... قد سعدت جدودهم بجده
فكل خير عندهم من عنده ... يظل مولاه له كعبده
يبيت ادنى صاحب من مهده ... وان عدا جلله ببرده

ذي

ذي غرة محجل بزنده ... تلزم منه العين حسن قده
يا حسن شدقيه وطول خده ... تلقى الظبا عبثا من طرده
يا لك من كلب نسيج وحده

وله في هذا المعنى اشياء حسان ومعان مختاره ومما يدل
على قدر الكلب كثرة ما يجري على السنة الناس بالخير والشر
والحمد والذم حتى قد ذكر في القرآن وفي الحديث والاشعار
والأمثال حتى استعمل على طريق الفال والطيره والاشتقاقات
للاسماء فمن ذلك اكلب من ربيعة وكلاب بن ربيعة
ومكلب بن ربيعة بن نزار وكليب بن يربوع ومثل هذا كثير
والكلب ايدك الله منافعه كثيرة فاضلة على مضاره بل هي
غامرة لها وغالبة عليها ولم تزل القضاة والفقهاء والعباد
والولاة والنساك الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
لا ينكرون اتخاذها وهم مع ذلك يشاهدونها في دور الملوك
فلو علموا ان ذلك يكره لتكلموا ونهوا عن اتخاذها بل عندهم
انهم اذا قتلوا الكلب فيه عقوبة وان من كان أمر بقتلها
في قديم الدهر انما كان لمعنى ولعلة وان هذه الكلاب بمعزل
عن تلك وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لا يعرف

This file was downloaded from QuranicThought.com